

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية

شعبة: علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بنظام ل.م.د.

تخصص: الاضطرابات الشخصية

الموضوع:

الشخصية السيكوباتية عند المراهق

" دراسة عيادية لحالتين "

إشراف الأستاذة:

* بن عامر زكية

إعداد الطالب:

* بلاح وليد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية
شعبة: علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بنظام ل.م.د.
تخصص: الاضطرابات الشخصية

الموضوع:

الشخصية السيكوباتية عند المراهق
" دراسة عيادية لحالتين "

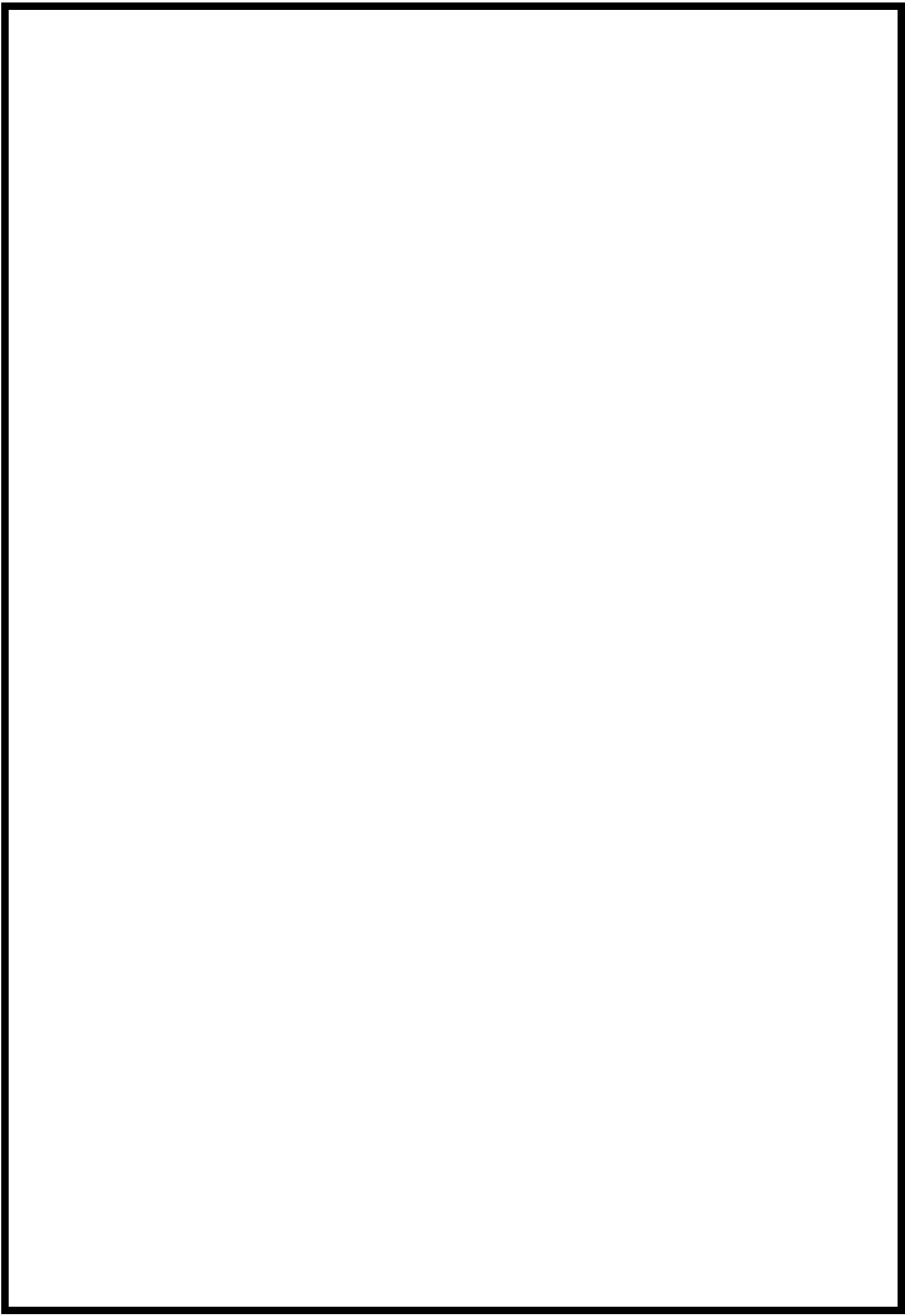
إعداد الطالبة:

لجنة المناقشة :

* بلال وليد

رئيسا <
مؤظرا بن عامر زكية <
مناقشا <

السنة الجامعية : 2012 - 2013



إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الله

حرف

الشكر

"ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله"

بعد الحمد لله تعالى على توفيقه لنا على انجاز هذا العمل انه لا يقودنا شرف الوفاء و الاعتراف

بجمل النبل بعد أن ختمنا مذكرتنا بالتوفيق من الرحمان الوهاب .

فمن واجبنا في هذا المقام أن نذكر أهل الفضل لأهله ونتقدم ببالغ الشكر للأستاذة المشرفة

بن عامر زكية " عرفانا بمجهودها المتواصل نصحا وارشدا تصحيحا و تعقيبا. إلى الدكتور

" بكر عبد الحميد "الذي لم يخل علينا بزاده المعرفي كل الشكر و التقدير إلى أعضاء

اللجنة المناقشة.

إلى الحالات التي عملنا معها وكانت عوننا ساهم في انجاز هذه المذكرة وإلى كل

من ساعدنا من قريب ومن بعيد .

إهداء

إهداء

اهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى من ببحر فضلها ارتويت وفي
جنان حبها وحنائها تنعمت وبفضل دعواتها شقت طريقي نحو

النجاح

أمي الحبيبة

إلى من زرع في فؤادي شمعة الأمل و دفعني إلى الأمام دون سأم أو
ملل فكان نعم المعلم و الحكيم و الرفيق الجسيم
أبي العزيز .

إلى الشموع التي آنستني في ساعات الوحدة وما أوحشها و
رافقني في ساعات اليأس و أصعبها
إخوتي و أصدقائي والى كل من يحبني إلى كل عائلة بلاح وعائلة
عزاوي .

إلى كل طلبة السنة الثانية مستر علم النفس العيادي دفعة

2012 - 2013 ولید

ولید

أ	كلمة شكر.....
ب	الإهداء.....
ج	قائمة المحتويات.....
هـ	ملخص البحث.....
01	مقدمة.....
	الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة
04	1/- طرح الإشكالية.....
04	2/- صياغة الفرضيات.....
05	3/- أسباب اختيار الموضوع.....
05	4/- أهداف البحث.....
06	5/- أهمية البحث.....
06	6/- التعاريف الإجرائية.....
07	7/- الدراسات السابقة.....
	الفصل الثاني : الشخصية السيكوباتية.
10	تمهيد.....
10	1/- نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيكوباتية.....
11	2/- مفهوم السيكوباتية.....
12	3/- النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي.....
13	4/- العوامل المسببة في نشأة السيكوباتي.....
13	5/- الملامح الأساسية السيكوباتية.....
14	6/- العلاج و الوقاية بالنسبة للشخصية السيكوباتية.....
15	الخاتمة.....
	الفصل الثالث: المراهقة.
17	تمهيد.....
17	1/- تعريف المراهقة.....
20	2/- النشاط النفسي أثناء المراهقة.....
21	3/- مراحل المراهقة.....

22	4/- مميزات المراهقة.....
23	5/- مشكلات المراهقة.....
24	خلاصة.....
	الفصل الرابع: منهجية البحث.
26	1/- منهج البحث.....
26	2/- أدوات البحث.....
29	3/- مكان إجراء الدراسة.....
	الفصل الخامس: دراسة الحالات.
31	1/- تقديم الحالة الأولى و تحليل الاختبار و الاستمارة.....
43	2/- تقديم الحالة الثانية و تحليل الاختبار و الاستمارة.....
57	3/- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج.....
58	التوصيات و الاقتراحات.....
60	خاتمة.....
62	قائمة المصادر و المراجع.....
66	الملاحق.....

ملخص البحث

إن للأسرة أهمية بالغة في تنشئة الفرد باعتبارها الخلية الأساسية واللبنة الأولى التي ينشأ فيها الفرد فهي تساهم بقدر كبير في عملية التفاعل الاجتماعي إذ لم تكن تعاني من مشاكل تكدر صفوها و تعيق بناء و تكوين افراد صالحين خاصة في فترة المراهقة هذه الفترة الصعبة في حياة كل شخص تتبلور فيها شخصيته و تزيد فيها اهتماماته و تعتريه تغيرات فيزيولوجية و معرفية و نفسية و انطلاقا من هذه الفكرة كان موضوع بحثنا دراسة الشخصية السيكوباتية عند المراهق حيث ركزنا على هذه المرحلة إلى جانب المعاملة الوالدية و تأثيرها على سلوك المراهق و تم انجازه بمركز الذكور و الإناث بمنطقتي الحناية و بروانة و تمت الدراسة على مراهقين انطلاقا من الإشكالية التالية:

❖ هل تؤثر مرحلة المراهقة على الشخصية السيكوباتية ؟

و للتحقق من الإشكالية اقترحنا الفرضية التالية:

➤ تؤثر مرحلة المراهقة على الشخصية السيكوباتية.

و لتحقيق من الفرضية اعتمدنا على المنهج العيادي كمنهج للدراسة و قد استعملنا المقابلات و الملاحظات العيادية و قمنا بتطبيق اختبار رسم الشجرة و ملئ استمارة و كانت النتائج كالتالي:

✓ المعاملة الوالدية تؤثر على نوع السلوك عند المراهق.

✓ يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة إلى السلوك المضاد للمجتمع.

إن تفشي ظاهرة الانحراف الاجتماعي أو السلوك المضاد للمجتمع و الخروج عن القوانين و القيم و المعايير الخلقية، خاصة عند فئة كبيرة من المراهقين، و في هذه الفترة بالأخص تجعل المشكلة تزداد تعقيدا بتوفر جملة من الشروط التي تساهم في ظهورها.

و لقد أخذنا بعين الاعتبار مرحلة المراهقة التي تعد من المجالات الواسعة التي تؤثر على الشخصية السيكوباتية و ذلك حسب الدراسات السابقة في هذا المجال، و لقد أصبح عدد السيكوباتيين كبير بمجتمعنا، خصوصا و أن هذه الشخصية السيكوباتية مأذية للغير، و مضرة بالمجتمع و مؤسساته، و هذا نتيجة لعوامل وراثية اجتماعية و أسرية و نفسية فالأسرة و البيئة تؤثر على المراهق في هذا الطور، كون المراهق في هذه المرحلة يودع الطفولة و التبعية، ليدخل في طور الرشد و الاستقلالية، هذه المرحلة تعتبر أخطر مراحل نمو الإنسان، لما تحتويه من تغيرات فيزيولوجية، نفسية، اجتماعية، تؤدي به إلى إحباطات داخلية و خارجية و عليه تؤثر هذه المرحلة على الشخصية السيكوباتية و تسهل عليه الدخول إلى السلوك المضاد للمجتمع و التمرد عن القوانين و المعايير الخلقية، و هذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع و هو الشخصية السيكوباتية عند المراهق و الذي يحتوي بغيره من البحوث على جانبين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي.

الجانب النظري: احتوى على فصلين هما:

الفصل الأول: الذي أدرجنا فيه الشخصية (نبذة تاريخية في وصف السيكوباتية، مفهومها،

نظرياتها، العوامل المسببة لها، ملامحها العلاج و الوقاية).

الفصل الثاني: فأدرجنا فيه المراهقة (تعريف مصطلح المراهقة، النشاط النفسي أثناء المراهقة،

مراحل المراهقة، أشكال المراهقة، مميزات فترة المراهقة، مشكلات المراهقة).

و كل فصل تضمن تمهيدا و ختمناه بخاتمة خاصة به.

ثانيا: دراسة تطبيقية مكملة للدراسة النظرية، قد شملت دراسة منهجية و كان ذلك انطلاقا من

بناء فرضيات و تطبيق اختبارات اعتمدنا على الملاحظة العيادية و المقابلة و كذا تطبيق

الاختبارات النفسية الإسقاطية تمثل في اختبار الشجرة و استمارة مكونة من 06 أسئلة وزعت

على حالتين من فئة المراهقين تتناسب و موضوع الدراسة.

و تم التعرض في دراسة كل حالة إلى مختلف جوانبها مع حوصلة لكل المقابلات و أخيرا تقديم

النتائج و مناقشة الفرضيات و تقديم النصائح و التوصيات و وضع قائمة للبحث.

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- إشكالية البحث.

2- الفرضيات.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف البحث.

5- أهمية البحث.

6- التعاريف الإجرائية.

7- الدراسات السابقة.

1- إشكالية البحث:

إن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في عمر الإنسان و يتجلى ذلك في تعقيدها و التحولات الجذرية التي تظهر فيها فإذا وفرت الأسرة في هذه المرحلة الحاجيات المادية و الرعاية المعنوية و التربية الصالحة، و هذا الضمان نحو نفسي سليم خال من كل الاضطرابات النفسية و الاجتماعية، أما إذا تخلت الأسرة عن واجباتها و أهملت دورها التربوي انعكس ذلك سلبا على أفرادها.

كما أن لنقص الوسائل التربوية كالرعاية و المتابعة، التدعيم المادي أثر بالغ في تحديد شخصية المراهق فتصيغها بصيغتها السوية أو المضطربة، فإما أن تكون عامل استقرار و تطور و إما أن تحدوا به إلى الفساد و المعصية و بالتالي تؤثر تأثير بالغ على الشخصية السيكوباتية، و من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

أ- الإشكالية الرئيسية:

✓ هل تؤثر مرحلة المراهقة على الشخصية السيكوباتية؟

ب- الإشكاليات الجزئية:

➤ هل المعاملة الوالديه عامل أساسي يؤثر في حياة المراهق؟

➤ هل يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة إلى السلوك المضاد للمجتمع؟

2- الفرضيات:

أ- الفرضية الرئيسية:

✓ تؤثر مرحلة المراهقة على الشخصية السيكوباتية.

ب- الفرضيات الجزئية:

- المعاملة الوالدية تؤثر على نوع السلوك عند المراهق.
- يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة إلى السلوك المضاد للمجتمع.

3- أسباب اختيار الموضوع:

- انتشار الشخصية السيكوباتية بشكل كبير و خاصة في الآونة الأخيرة.
- و لعل السبب الرئيسي لاختيارنا هذا الموضوع هو ملاحظتنا لعدم وعي مجتمعنا بالخطورة الناتجة عن السلوك المضاد للمجتمع و الآثار التي يتركها على نفسية المراهق و مستقبله الاجتماعي.
- بغية الاهتمام أكثر بشريحة المراهقين و مراعاة مشاعرهم.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية التي مكنتنا أكثر من البحث و الدراسة حول الموضوع.
- توفر المراجع التي حوت دراسات ملمة حول هذا الموضوع.

4- أهداف البحث:

- إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على واقع التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى المراهق و إلى أي مدى تؤثر هذه المرحلة على الشخصية السيكوباتية و بالتالي إلى ظهور السلوكات المضرة بالمجتمع.
- كما أن البحث يرمي إلى تحقيق أهداف عملية ينبغي أن تخدم الفرضيات بأدق الأدوات و أيسرها إذ نلخص أهدافها فيما يلي:

- تسليط الدور الهام على الدور التي تلعبه مرحلة المراهقة و تأثيرها في ظهور الشخصية السيكوباتية.

- التعرف على الضغوطات الأسرية المتسببة في انحراف المراهق.

- الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في مختلف حياة السيکوباتيين.

- محاولة التأكد من صحة أو خطأ الفرضية القائلة بأن: مرحلة المراهقة تؤثر على الشخصية السيکوباتية.

- محاولة إشعار المجتمع بخطورة هذا المشكل المتمثل في ارتفاع عدد السيکوباتيين.

5- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مجموعة من القيم و التي تسعى إلى بلوغها من خلال الدراسة العلمية المتمثلة في:

5-1/ القيمة الاستكشافية:

و ذلك من خلال معرفة هذا النوع من الشخصية الشخصية السيکوباتية و فهم فئة المراهقين.

5-2/ القيمة العلمية و العملية:

ذلك أن دراستنا النظرية و التطبيقية ستفيدنا من اكتساب معارف لها أثر في إثراء البحث العلمي حول المواضيع المطروحة على الساحة الوظيفية.

5-3/ القيمة الاجتماعية و الإنسانية:

و ذلك من خلال الاقتراب من واقع هذه الفئة و معرفة معاناتها النفسية و مكانتها الاجتماعية و الإصغاء لها.

5-4/ القيمة التعليمية و الدراسية:

تتمثل بالدرجة الأولى حول كل ما استفدناه من دراستنا الجامعية خاصة تطبيق رأينا في مقياس المنهجية و تربصاتنا و غيرها من المقاييس الدراسية.

لإثراء مكتبتنا بهذه المذكرة المتواضعة حتى نكون مرجعا يستفاد منه نظريا و ميدانيا.

6- التعاريف الإجرائية:

1-6/ الشخصية السيكوباتية psychopethic – pers:

يحمل اصطلاح السيكوباتية مفهوم انحراف الفرد النفسي في سلوكه بعيدا عن السواء أي مجانية السلوك المتوافق و وضعه بالانحراف و تطلق السيكوباتية على السلوك الذي يعد مضادا للمجتمع و خارجا عن قيمه و معاييرهِ و مثله و قواعده، لهذا فإنها تشمل انحرافات السلوك و الأخلاق معا و تظهر في سن مبكرة، و لا يستجيب للعقاب أو التعلم أو العلاج عادة و لا يحس بالحجل و يتصف بفجاعة الانفعال و سطحيته.

2-6/ المراهقة: adolescence

هي مرحلة تتميز بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة تحدث هذه التغيرات غالبا ما بين (11-19) سنة فهي فترة انتقال من الطفولة إلى النضج، و من الاعتماد على العائلة إلى تحمل المسؤولية الاجتماعية، هذه التحديدات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة و مدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الاجتماعية، الظروف الجغرافية، العوامل الاقتصادية و العوامل الاجتماعية.

7- الدراسات السابقة:

1-7/ الدراسات الأجنبية:

أ- قام هولتز نجر : 1929 Holzi nger

حول دور الوراثة و دورها في تغير شخصية الإنسان فأقام دراسة على 50 زوجا من التوائم المتماثلة و توصل إلى أن الوراثة تفوق في أهميتها البيئة في تحديد السمات المتماثلة للتوائم.

ب- و في دراسة لروزانوف و هاندي سنة 1939:

ركزت الدراسة على دور الوراثة على التوائم و أجرى دراسة ميدانية أطفال التوائم فوجدوا من عدد التوائم (33) زوجا كان (22) زوجا يحملون نفس الصفات في الكبر و هذا للتعرف على الأسباب التي تزيد في نشأة السلوك السيكوباتي.

ج- و في دراسة لنيومان سنة 1933:

قام بدراسة على (23) زوج من التوائم فوجد أن الوراثة لا تؤثر بشكل كبير و توصل إلى أن المعاملة الوالدية في التربية هي التي تؤثر على سمات و صفات الفرد و سلوكه.

7-2/ الدراسات العربية:

أ- قام عبد الرحمان محمد العيسوي سنة 2005:

بدراسة على المراهقين فوجد أن التنشئة الاجتماعية هي التي تؤثر على المراهق حيث أن المعاملة الوالدية في الأسرة تؤثر على المراهق في هذا الطور لكي ينمو نموا عاديا أو مضطربا.

ب- و في دراسة لنادية شرادي سنة 2006:

حول الجنوح عند المراهقين فوجد أن هذه المرحلة المراهقة إن لم تحمي هذا المراهقة و تنشأ تنشئة اجتماعية سليمة فسيؤثر و يدخل عالم الجنوح.

ج- قام علي مانع بدراسة ميدانية في الجزائر و استهدف عينة قوامها 100 مجرم و هاته العينة كانت من فئة المراهقين حول المعاملة الوالدية و علاقتها بالانحراف عند المراهقين فوجد أن الطرق التأديبية الخاطئة المستعملة اتجاه المنحرفين من طرف الآباء كانت غير مناسبة و غير صحيحة.

المكتبة الرقمية: المكونات، الخصائص، الوظائف الأساسية

- تمهيد

1/- ماهية المكتبات الرقمية.

2/- نشأة المكتبة الرقمية.

3/- مراحل تطور المكتبة الرقمية.

4/- الفرق بين المكتبة التقليدية و المكتبة الرقمية.

5/- أسباب إنشاء المكتبات الرقمية.

6/- أهداف المكتبة الرقمية.

7/- خصائص و مميزات المكتبة الرقمية.

8/- وظائف المكتبة الرقمية.

- خلاصة

الفصل الثاني: الشخصية السيكوباتية

تمهيد

1- نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيكوباتية

2- مفهوم السيكوباتية

3- النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي

4- العوامل السببية في نشأة السيكوباتية

5- الملامح الأساسية للسيكوباتية

6- علاج و الوقاية بالنسبة للشخصية السيكوباتية.

خاتمة.

تمهيد:

انحراف السيكوباتية عبارة عن انحراف أخلاقي و سلوكي ، و هو انحراف لا يصنف ضمن الأعصبة النفسية أي الأمراض النفسية كما لا يعد من بين الذهانات العقلية أي الأمراض العقلية لأن الخلل فيه يصيب الجانب الأخلاقي العاطفي للفرد في حين تظل قواه العقلية سليمة.

1- نبذة عن البدايات الأولى في وصف السيكوباتية:

لهذا المصطلح تاريخ طويل، ففي بداية القرن 19 ميلادي استخدم فيليب بنيل Philippe pinel هذا المصطلح يشير إلى المريض المجنون و العنف violently insane criminal، و لكنه لا يظهر أعراضا أخرى من تلك الأعراض المرضية يعاني منها مرضى الجنون.

و في عام 1935م وصف الطبيب العقلي البريطاني جيمس بر كارد james prichard هذا الاضطراب و قال: أنه الجنون أو العته Morzlinstanty (العيسوي، 2005، ص 74).

2- مفهوم السيكوباتية: psychopathy

يشترك هذا المصطلح من كلمتين psycho و معناها نفسي، و path و معناها مرض أو انحراف أو مسلك أو طريق، و هكذا يحمل اصطلاح السيكوباتية مفهوم "الانحراف الاجتماعي".

و لذا فإن السيكوباتية تشمل انحراف السلوك و الأخلاق معا و على هذا فهي تشمل فئات كثيرة كمدمني المخدرات و المصابين بجنون السرقة و المنحرفين جنسيا و المشكلين أخلاقيا، و السيكوباتية تظهر نزعاتها على المصاب بها في سن مبكرة، و لا تستجيب للعقاب أو التعلم أو العلاج عادة، و السيكوباتية لا يرتدع و لا يحس بالخلل لانحرافه، و يتصف بفجاعة الانفعال و سطحيته، و ينقصه بعد النظر و القدرة على التخطيط، معظمهم يتميز بذكاء متوسط فالسيكوباتية لا تؤثر على الوظائف العقلية للمريض كالتفكير و لكنها تنصب على قيمة الأخلاقية

و سلوكه الأخلاقي و ضمير الأخلاقي الذي يتسم بالضعف الشديد فلا يشعر صاحبه بوخز الضمير. (الحقني،

1994، ص 281).

مفهوم السيكوباتية لدى هيرفي كليكلي Hervey Clickley:

وضع كليكلي تعريفا لزملة أعراض السيكوباتية معتمدا على خبراته الإكلينيكية و وضع بعض المعايير التي تحدد السيكوباتية من بينها:

1- جاذبية و ذكاء فوق المتوسط.

2- غياب الضلالات أو الهذات أي الأفكار الخاطئة أو غير ذلك من العلامات التفكير غير المنطقي.

3- غياب الحصر أو القلق مع التمتع بالهدوء و الطلاقة اللفظية.

4- إهمال الواجبات و الالتزامات، و عدم وجود شعور بالمسؤولية.

5- عدم الإخلاص أو الولاء أو الوفاء أو العرفان و عدم الصدق و انعدام الثقة به.

6- فقدان الشعور بالذنب أو باللوم أو بتأنيب الضمير أو تعنيفه، مع وجود الشعور بالخجل أو العار.

7- فقر في الانفعالات العميقة و الدائمة كالحب و العطف.

8- حياة جنسية تتصف بالسطحية، و فقدان القدرات على الاستبصار أو الفهم الحقيقي، و العجز عن رؤية الإنسان

لنفسه كما يراه الغير.

رأي الجمعية الأمريكية للطب العقلي:

و حسب الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية DSM4 فهذا الدليل يعتبر أكثر شيوعا استعمالا لتشخيص الاضطرابات السلوكية و الأمراض العقلية و وصف الاضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع فهو نمط عام من الاحتقار و الذي يظهر من سن 15 سنة و لا بد أن تتوفر 3 خصائص من بين ما يلي:

1- عدم قدرته على التكيف مع المعايير الاجتماعية و السلوكات الشرعية.

2- قابليته للغش و الانتهاز و ذلك بغرض اللذة من خلال استعمال أسماء مستعارة أو أكاذيب متغيرة.

3- فاعلية كبيرة و عدم قدرته على التخطيط المسبق.

4- عدوانية تتجسد من خلال كثرة العراك و الاعتداءات.

5- احتقار الذات و الخوف من أمنها و سلامتها.

6- عدم الشعور بتأنيب الضمير فيظهر اللامبالاة و سطحية التفكير.

و تظهر السيكوباتية عند الرجال أكثر لأنه أكثر احتكاكا بالمجتمع من المرأة.

و عليه لا بد أن يظهر هذه السلوكات المنافية للمجتمع خلال فترة يقوم به هذا الشخص باضطراب ذهاني معين.

(اليسوي، 2005، ص 325-326).

3- النظريات التي تفسر السلوك السيكوباتي:

أ- الفرض الوراثي:

العوامل الوراثية المنقولة للمريض الآباء و الأمهات و الأجداد في شكل خصائص عامة عبر الجينات أو ناقلات الوراثة و يؤيد في كثير من البحوث أن الأب السيكوباتي ينجب طفل سيكوباتي لكن أكد العالم مولر سنة 1925 أنه إذا نشأ التوأمين كل واحد بعيد عن الآخر فسيكون لكل واحد شخصيته و سماته و ذلك إذا انشؤا في بيئات مختلفة.

ب - الفرض السيكولوجي:

تبدوا في أساليب معاملة الطفل و تربيته و تنشئته تنشئة اجتماعية و تعويضه للحرمان و القسوة و الإهمال و انعدام الرعاية و العطف و الحنان و الحب و الدفء في حياته أو ارتباطه بأقران السوء فيقلدهم أو عدم الإشباع في مرحلة الرضاعة و علاقة الطفل بأمه في مرحلة الطفولة الأولى أو الحرمان الأمومي الذي يتعرض إليه الطفل و يكون بديل سيء و في الغالب ما يكون الأب نفسه سيكوباتيا و هنا يكمن دور التقليد و المحاكاة في نشأة هذا الاضطراب.

(رزوق، أسعد، 1977، ص 120).

4- العوامل السببية في نشأة السيكوباتية:

4-1/ العوامل الجينية:

آخر المعلومات في تحديد أسباب المشكلة توضح أن العلماء في بريطانيا توصلوا مورث جيني يدفع الانحراف و العنف حيث أن الأشخاص الذي يملكون نوعا اقل نشاطا من الجين المسمى "Maoa" كانوا أكثر عرضة ليصبحوا مجرمين و لقد أكد الخبراء أن الأشخاص الذين يملكون جين "Maoa" قليل النشاط يصابون بسلوكيات مضادة للمجتمع و هو أمر يثبت أن التركيب الوراثي للشخص قد يؤثر على حساسية للعوامل البيئية من حوله.

4-2/ العوامل الأسرية و البيئية:

إن للأسرة أهمية بالغة في تنشئة الفرد باعتبارها الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها فهذه العوامل الأسرية و البيئة لها دور كبير في تحديد شخصية الفرد فوجود منازعات عائلية أو انتشار الإدمان في وسط الأسرة و كذلك الصراعات العائلية الداخلية و الأمور السلبية و قلة الشعور بالدفء و الحب و الحنان من جانب الآباء تساعد على الانحراف فهم لم يتم تنشئتهم تنشئة اجتماعية سلمية سوية، و لذلك لا يستجيبون للعقاب الذي يلحق بهم من جراء سلوكهم السيئ المضاد للمجتمع، و لذلك لا يقيمون وزنا لقواعد المجتمع و من ثم يخرقونها دون مبالاة.

5- الملامح الأساسية للشخص السيكوباتي:

تتميز الملامح الأساسية للشخص السيكوباتي بـ:

- السلوك المضاد للمجتمع و الذي لا توجد له دوافع صحيحة و لا خطط سليمة، و الناتج عن دفاعية هي دوافع لا سبيل إلى الخلاص منها.
- فقر في إصدار الأحكام الصائبة، و الفشل في التعلم من الخبرات السابقة.
- فقر في الانفعالات العميقة و الدائمة كالحب و العطف.
- غياب التفكير المنطقي.
- إهمال الواجبات و المسؤوليات و الالتزامات في المسائل الهامة و غير الهامة.
- ضعف الضمير و اختفاء مشاعر الذنب و الفشل في اكتساب الضوابط الداخلية.
- الفشل في الاحتفاظ بأية خطة للحياة أو المعيشة بطرق منظمة.
- الحياة الجنسية تتصف بالسطحية و عدم التكامل و الابتذال و التفاهة (david , G.C and neal , JM)

(2001P370)

6- العلاج و الوقاية بالنسبة للشخص السيكوباتي:

علاج هذه الحالات ليس بالأمر السهل لأن أصحابها لا يعتقدون أنهم مرض و لا يحضرون العلاج من تلقاء أنفسهم.

6-1/ العلاج النفسي: يعتمد على تصحيح سلوك السيكوباتي و تعديل مفهوم الذات لديه، و حل الصراعات و

إزالة مصادر التوتر و القلق و إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية و هنا يرى هيرفي كليكلي - HERVE

CLECKLEY: أن التحليل النفسي يفشل في العلاج و ذلك بسبب عدم وجود استبصار و عجز المريض عن

التحويل و تجرده من الرغبة في العلاج.

6-2/ العلاج السلوكي: يشمل هذا العلاج بالتنفير و يقوم على أساس تقديم خبرات غير سارة بجوار السلوك غير

المرغوب فيه و يلجأ المعالج السلوكي إلى تبديل أفكار المريض و معتقداته و اتجاهاته على أمل أن يتبدل تبعاً لذلك

السلوكيات غير المرغوب فيها.

6-3/ إدخال الحالات السيكوباتية مصحات خاصة بهم فقط لمحاولة خلق ضمير اجتماعي عندهم و تطوير إحساسهم

بحقوق الآخرين.

6-4/ العلاج الدوائي: أكدت الدراسات أن العلاج بالعقاقير كذلك لم يكن فعالاً في كثير من الحالات نادرة تثبت

أنهم تماثلوا للشفاء تماماً.

6-5/ العلاج بالصدمات الكهربائية و العمليات الجراحية.

6-6/ الوقاية:

1- توفير التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال داخل الأسرة.

2- تكوين الضمير الجمعي لدى الأطفال حتى يستطيع ضبط دوافعه و الالتزام بقوانين المجتمع و احترام ما فيه من عادات و تقاليد.

3- الاهتمام بمعالجة العيوب الخلقية و التشوّهات الجسمية لما فيها من آثار نفسية سلبية لدى الطفل.

4- التوجيه و الإرشاد الوالدي و طبيعة المناخ الأسري و أهمية المتابعة الوالدية للأبناء و علاج مشكلاتهم أو بأول. (محمد عودة، 1994، ص 376، 377).

الخاتمة:

إن الشخصية السيكوباتية أو المضادة للمجتمع ما زال العلماء و الخبراء يدرسون و يكتفون من بحوثهم لفهم سببية الحدوث لعلاج السيكوباتي و لقد أثبتت جل التقارير أن الأشخاص السيكوباتيين لم يتطوروا في العلاج إلا حالات نادرة جدا لذا على الأسرة و المدرسة أن تعتمد على الوقاية و التوجيه و حل المشكلات و توفير جو أسري يتسم بالحوار و الدفء و العطف و الحنان و إشعاره بأنه شخص مقبول في الأسرة.

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد.

1- بعض التعاريف للمراهقة.

2- النشاط النفسي أثناء المراهقة.

3- مراحل المراهقة.

4- مميزات فترة المراهقة.

5- مشكلات المراهقة.

خاتمة.

نتناول في هذا الجزء المراهقة التي تكتسي أهمية كبيرة باعتبارها مرحلة ترسم شكل الشخصية بصفة نهائية فالتحولات التي تحدث في المراهقة ستسمح للفرد إن لم يبالي كثيرا بالصعوبات التي تعترضه المرور إلى تنظيم تناسلي خاص بالراشدين.

1- بعض التعاريف للمراهقة:

إن المراهقة مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد و تتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة و عن المراحل التي تليها، و هي بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بتغيرات جسمية، انفعالية و اجتماعية. (ميموني، 2011، 267-268).

تبدأ المراهقة من حوالي 12-13 سنة و تنتهي عند سن 18-20 سنة هذه التحديات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة و مدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الجغرافية و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية، و مثلما يقول ريموند - ريفي بـ (rymond - revie r-b): "مهما يكن السياق الاجتماعي الثقافي، فالمراهقة هي أزمة و عدكم توازن (....) و لكن الفرق الكائن من مراهق لآخر و من ثقافة إلى أخرى هو في: الحرية و شدة أزمة و كذلك و كذلك في الأشكال التي تتخذها و الحلول التي تعطى لها" (rymond - revie 1980 -)

(p180)

فالمراهقة إذن تأخذ طابعا خاصا حسب البيئة الطبيعية و الوسط الاجتماعي الذي يحتضنها، فهي تستجيب لخصائص الجهاز النفسي لكل فرد.

نتعرض فيما يلي للمراهقة حسب كل من دويس م (M. DEBESSE) كستيمبرغ (KESTEMBERG) و لوها (LEHALLE):

1-1- المراهقة حسب دوبيس: DEBESSE

يرى دوبيس أن المراهقة "تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة

و سن الرشد". (DEBESSE 1970 – P8)

بالنسبة لدوبيس فإن المراهقة، مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبيين أساسيين أولاهما:

1-1-1- تغيرات جسمية:

تتمثل في النضج الفيزيولوجي الذي يبلغ ذروته في هذه المرحلة إذ يكتمل نمو الأعضاء الداخلية و الخارجية، و بحكم هذه التغيرات المورفولوجية التي تطرأ على المراهق يميل هذا الأخير إلى العزلة و الانطواء.

1-1-2- تغيرات نفسية:

تتميز بتحديد النشاط الجنسي و نضجه، إلى جانب نمو القدرات العقلية كالقدرة على التفكير المنطقي و التجديد و التخيل، كما تكتنف المراهقة الأزمات و القلق و التوتر، باعتبارها مرحلة الانبثاق الوجداني و فترة التحولات النفسية العميقة، التي تؤدي بالمراهق إلى السعي في هذه المرحلة إلى التخلص من رباط التعلق الطفلي بوالديه راغبا في التحرر و تأكيد الذات.

1-2- المراهقة حسب كستمبرغ: (KESTEMBERG)

بالنسبة لكستمبرغ: "المراهقة مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل و مختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة و كذلك في مرحلة

الكمون". (KESTEMBERG- 1980- p 522)

توضح كستيمبرغ أن مرحلة المراهقة ليست عفوية، و لا منفصلة عن باقي مراحل النمو السابقة، بحيث أن هذه الأخيرة تتفاعل خبراتها و على أساسها تبني مرحلة المراهقة إذ ما تخلفه الطفولة من آثار يؤثر بوضوح في المراهقة.

تعتبر "كستيمبرغ" المراهقة كفترة تعديل لبنية سابقا للأنا، و ذلك بسبب التغير الجسدي الذي يتمثل في اكتساب النضج الجنسي، مما يفرض على المراهق ضرورة إدماج هذا النضج التطوري مما يفرض على المراهق ضرورة إدماج هذا النضج التطوري في نظامه العلائقي اللبيدي.

نتيجة للتحويلات التي تطرأ على المراهق، يجد نفسه في مواجهة حاجات جنسية، كانت غير معرفة لديه من قبل، و هذا سبب النضج المكتمل للأعضاء الجنسية مما جعل الباحثة كستيمبرغ تقول إن المراهقة هي: "فترة نمو يكون فيها بحوزة الطفل عضوية راشد، لا يعرف جيدا ماذا يفعل بها. (KESTEMBERG- 1962- p 422)

إن اكتساب جهاز تناسلي للراشد، يحدث عند المراهق عودة ظهور الصراعات القديمة، و بالتالي كل النظام العلائقي للمراهق اتجاه الصور الوالدية، يصبح يفعل التحويلات التي طرأ عليه من قبل، و قد يقع في الرغبة في إبعاد هذه الصور بعنف لكي يتمكن من فرض نفسه.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الباحثة تفضل مصطلح "منظم organisation بدل أزمة التي عادة ما ترفق مفهوم المراهقة.

بل تذهب إلى أبعد من ذلك إذ تعتبر عدم وجود الاضطرابات و التقلبات خلال فترة المراهقة، مؤشر سلبيا يدل

على: "تقلص في القدرات اللبديية و صلابة في الإنكار" (KESTEMBERG- 1962- p 492)

مما يدل على فقر الأنا و ضعفه الأمر الذي قد يؤدي إلى القلق و المخاوف فيما يتعلق بإمكانية الأنا مستقبلا على مواجهة حياة الراشد و المواقف الصعبة المصدقة.

فكستيمبرغ إذن تفضل مصطلح "منظم" على "أزمة" المراهقة باعتبار أن الحركات التزوية و التعديلات الطارئة على الجسد تنظم و تعيد تنظيم الأسلوب العلائقي للطفل.

يتجلى لنا أن كستيمبرغ لا تنظر إلى المراهقة كمرحلة منفصلة من الماضي و لا عن المستقبل، بل تعتبرها فترة يعاد تنشيط الليبدو فيها، بعد أن عرف فترة كمون، و تهيئ للحياة التناسلية التي تميز الراشدين.

3-1- المراهقة حسب لوهاال: (LEHALLE)

أما لوهاال فيرى أن: "المراهقة هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية و الاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، و بهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة، تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية و التحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا

و الآخرين". (LEHALLE, 1985, p13)

بالنسبة للوهاال المراهقة هي مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية، إذ تتضمن البحث عن الاستقلال الوجداني و الاجتماعي و الاقتصادي.

غير أن تحقيق الاستقلال الوجداني و الاجتماعي و الاقتصادي يتوقف على مدى فعالية الخصائص النفسية للسير العقلي لدى كل مراهق.

2- النشاط النفسي أثناء المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بضغوطات داخلية غير مستقرة، و تعد فترة تعديل للبنية السابقة للأنثى، و ذلك بسبب النمو البيولوجي و النضج الجنسي فكما يقول بلوس با (Blos. p) فإن: "الهوية تأتي لتختتم العملية الطويلة لنمو الأنثى، و التي تحدد الدخول إلى عالم الراشدين (...).

إعادة البناء (rettucturation) أثناء المراهقة يؤدي إلى التخلي التدريجي عن مواضيع الحب الطفلية و تتضمن تكوين علاقات مستمرة ما بين الأشخاص، التي تميز حالة الرشد و عليه سيحاول المراهق عن طريق الكتب، الذي يعتبر دفاعا يلجأ إليه في أغلب الأحيان، التصدي لهذا النشاط الأوديبي من جديد و بالتالي يضاعف المراهق المسافة بينه و بين الوالدين من أجل التخلي عن الاستثمارات و الرباط الطفلي طلبا لاستقلالته فدخول إلى المرحلة التناسلية يؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات التي تضع الفرد في وضعية صعبة من الصراعات التي تضعف الأنثى و يتم النكوص إلى مراحل سابقة للنمو، و يتبين لنا مما سبق أن المراهق فرد لم يعد طفلا و ليس راشدا بعد (...). و أن مرحلة المراهقة تشهد تغيرا عميقا في الاستثمارات للمواضيع النرجسية الناجمة عن التحولات و التغيرات الجسمية الخاصة بهذا العمر الزمني". (شرادي، 2006، ص 241-242)، (فيصل، 2006، ص 115).

3- مراحل المراهقة:

اختلف العلماء في تقسيمات هذه المرحلة و المرحلة الأكثر شيوعا هي:

3-1/ المراهقة المبكرة (13-16) سنة:

و تكون بعد البلوغ و تمتد حتى سن 16 سنة أهم مميزاتا الغرابة و الارتباك يصدر فيها المراهق أنواع من السلوكات تكشف مدى ما يعانيه من أزمات نفسية.

3-2/ المراهقة الوسطى (16-18) سنة:

و هي تبدأ من حيث تنتهي المرحلة السابقة و تستمر حتى سن 18 سنة و أهم مظاهر هذه المرحلة

ما يلي:

- ظهور مشاعر تحمل المسؤولية.

- الميل إلى الاهتمام بالجنس الآخر و تكوين علاقات مع الآخرين.

- الميل للزراعة.

- وضوح اتجاهات و ميولات المراهق.

- الميل إلى مساعدة الآخرين و تقديم العوم لهم.

كما لا تخلو هذه المرحلة من مشاعر القلق نتيجة هذا النمو المفاجئ و ما يسببه من اضطراب انفعالي كما يظهر المراهق كذلك متمرد و عدواني، و قد تتحول العلاقات مع الوالدين من الهدوء إلى التوتر و العدوانية و الانفعال.

3-3/ المراهقة المتأخرة (18-21) سنة:

تلي المراهقة المتوسطة و هي أقل عنفا نوعا ما، تعرف كذلك بمرحلة أو سن اللياقة نظرا لما يعيشه و يشعر به المراهق من متعة و سعادة كونه محط أنظار الآخرين. (محمد القذافي، 1977، ص 379).

4- مميزات فترة المراهقة:

4-1/ الحساسية الزائدة:

المراهق سريع الانفعال لأتفه الأسباب و يتأثر حين ينتقده الناس حتى لو كان النقد صحيحا، فهو شديد الحساسية بما يسمع من مواعظ خلقية و ترجع هذه الحساسية إلى اختلال في هرمونات الغدد و إلى النمو

الجنسي السريع ثم إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المعقدة التي تتطلب منه تصرفاً أكثر تعقلاً بينما هو لا يزال عاجزاً عن التحكم الكامل في جسمه و تغيراته و يجب على الوالدين أن يراعوا هذه الحساسية لكي لا يجرحوا شعور أبنائهم.

4-2/ الغضب و الكراهية:

يرتبط الغضب منذ أيام الطفولة في محاولة المراهق في تأكيد استقلاله و تحقيق ما يصبوا إليه، فالغضب انفعال من بين الانفعالات التي تلعب دور بارز في نمو الشخصية و تكوينها، فإذا غضب المراهق لا يستطيع التحكم في أعصابه خاصة عند الأمور التي تمس كرامته.

4-3/ الرغبة في مقاومة السلطة:

يعتقد المراهق أن الناس لا يفهمونه رغم أنه أصبح شاباً كما أنه يعتقد و يحس أن والديه يريدان فرض السلطة عليه و كأنه لا يزال طفلاً فهو يرى رغبة الوالدين في المساعدة تدخلاً و نصيحتهم تسلطاً و إهانة. (الحافظ، 1980، ص 114).

5- مشكلات المراهقة:

5-1/ مشكلات تتصل بالصحة و النمو:

و أهم خصائص ذلك الأرق الشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الغثيان، عدم الاستقرار النفسي عدم تناسق أعضاء الجسم، فهذه الأمور لا تهم الراشد كثيراً لأنها بالنسبة للمراهق تكون مصدر قلق و خاصة إذا ما جعلته معرضاً للسخرية من جانب الآخرين.

5-2/ مشكلات خاصة بالشخصية:

و أبرزها الشعور بمركب النقص عدم تحمل المسؤولية، نقص الثقة بالذات الشعور بعدم المحبة من جانب الآخرين القلق الدائم.

5-3/ مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية:

الخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية خشية الوقوع في الأخطاء، التهرب من مقابلة أفراد آخرين غير الوالدين، القلق الخاص بالمظهر الخارجي.

5-4/ مشكلات ترتبط بمسألة التحدث للجنس الآخر:

التخوف من عدم الاستجابة للإصابة باللعثمة و الارتباك عند التحدث إلى الطرف الآخر، و الجهل بوجود إقامة علاقة اجتماعية جنسية و التي تقرها قواعد الأخلاق مع الجنس الآخر (الجسماني، 1994، ص 238).

خاتمة:

نستنتج مما سبق أن فترة المراهقة هي فترة حساسة و هي تلعب دورا هاما في تكوين الشخصية مما يتوجب على الأشخاص الذين يتعاملون مع شريحة المراهقين بالأخص الوالدين و الأساتذة و تمتعهم بتكوين خاص و معرفة أكبر قدر ممكن من خبايا هذه الفترة قصد تبين الموقف الأكثر ملائمة و التي تعين المراهق على تطبيقها بطريقة صحيحة.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

منهجية الدراسة.

1- منهج البحث

2- أدوات البحث

2-1- الملاحظة العيادية

2-2- المقابلة العيادية

2-3- الاختبارات النفسية الإسقاطية

2-4- الاستمارة

3- مكان إجراء الدراسة.

1- منهج البحث:

قبل شروع الباحث في بحث موضوع ما لا بد من استخدام مجموعة من الأدوات الخاصة به وفق ما يناسب طبيعته و أبعاده، و هذا ما حاولنا أن نتبعه من خلال تناولنا موضوع: " الشخصية السيكوباتية عند المراهق".

هذا ما استدعى اختيارنا لطريقة دراسة الحالة التي تعتبر من بين أهم الطرق الإكلينيكية المستعملة من قبل الباحثين في مجال علم النفس الإكلينيكي، كونها تتضمن جمع المعلومات التفصيلية لموضوع الدراسة و إشكالية المحددة.

التي OBSERVATIO CLINICAL و يطلق على دراسة الحالة مصطلح الملاحظات الإكلينيكية تحدث في مختلف المؤسسات الصحية و تتضمن الدراسة الإكلينيكية الملاحظة و المقابلة العيادية، و ذلك لفسح المجال للحالة التعبير عن كل ما تحس به.

2- أدوات البحث:

1-2- الملاحظة العيادية:

و هي مشاهدة السلوك لدى الحالة كما في الواقع، و تتناول الملاحظة العيادية جوانب عدة من الشخصية منها:

المظهر الجسمي، الملبس، أسلوب الكلام، و الاستجابات الحركية و الانفعالية ... الخ حتى تكون الملاحظة أكثر علمية يجب أن تتصف بالموضوعية. (بكداش، 1988، ص 17).

و توجد عدة أنواع من الملاحظة العيادية و قد تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة في دراستنا لأنها أكثر ملائمة لموضوع الدراسة، و ندعم الملاحظة في بحثنا باختبار الإسقاطي هو:

اختبار الشجرة، و لقد وقع اختيارنا لهذا الاختبار نظرا لتلاءم موضوع بحثنا بمختلف جوانب النفسية الذي يقيسها هذا الاختبار و كذلك استمارة مكونة من 06 أسئلة و هذا التشخيص الحالات و التأكد منها.

2-2- المقابلة العيادية:

تشكل المقابلة التقنية العيادية الأساسية، بحث يحدث في المقابلة لقاء بين المختص النفسي و العميل كما أنها علاقة اجتماعية مهنية، ديناميكية تتم وجها لوجه بين المختص و العميل في جو نفس آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين يهدف جمع المعلومات و من أجل حل مشكلته و يتم من خلالها التساؤل عن أمور يراد معرفتها (بخوش، 1984، ص 40).

كما تعرف المقابلة على أنها وسيلة من وسائل الكشف عن شخصية الفرد.

و لقد وقع اختيارنا على المقابلة الموجهة من أنواع المقابلات الأخرى لأنها تساعد على الحصول على معلومات مباشرة من قبل المفحوص، كما أنها تمكننا من الإحاطة بشخصيته من خلال الحديث معه و جمع معلومات عنه كما خصصنا لكل حالة 05 مقابلات ثم إجراؤها في المركز و تم إجراء اختبار رسم الشجرة و ملئ لكل حالة.

2-3- الاختبارات النفسية الإسقاطية:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على اختبار إسقاطي هو:

اختبار الشجرة الذي يعد من بين أهم الاختبارات الإسقاطية و أكثرها شيوعا و هي ملائمة أكثر لموضوعنا فاختبار الشجرة يسمح لنا بدراسة عوامل الشخصية و معرفة الحالة النفسية الداخلية للفرد و علاقته مع محيطه العائلي.

أ- اختبار الشجرة:

لقد تم تعيين الاختبار من طرف الأخصائي النفسي السويسري "كارل كوخ" و هو من ضمن الاختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعا إذ يكشف لنا الشخصية العميقة للفرد، كما يعبر أيضا عن الميل الوجداني و على الصراعات اللاشعورية (بخوش، 1984، ص 46).

ب- تعليمة الاختبار:

" و قلم رصاص و تطلب منه أن يرسم لنا شجرة النخيل Papier 21-27 تقدم للمفحوص ورقة "

بالنسبة لسكان الجنوب ذلك لأنها معروفة عند التصور الذهني لأغلبية الناس.

بعد ذلك نقدم له ورقة ثانية و نطلب منه رسم شجرة تختلف عن الأولى، ثم نضع عليه نفس البيانات الأولية.

ثم نقدم له ورقة ثالثة و نطلب منه رسم شجرة يتخيلها لا وجود لها في الطبيعة، ثم نضع عليها نفس البيانات بنفس الطريقة.

الشجرة الأولى: تمثل الشجرة الاجتماعية.

الشجرة الثانية: تمثل الشجرة العائلية.

الشجرة الثالثة: تمثل الشجرة الشخصية.

و في نهاية الاختبار يرجع الفاحص إلى قائمة التفسير ليتمكن من خلاله توضيح العلاقات الاجتماعية، العائلية

(C.KOCH. 1978, p 22. و الجوانب الشخصية للمفحوص).

4-2- الاستمارة:

تتكون من 6 بنود ذات بديلين (نعم و لا) تقدم إلى المفحوص لكل حالة.

3- مكان إجراء الدراسة:

التحديد المكاني لمكان إجراء البحث:

أجريت الدراسة الأولى بالمركز المختص لحماية البنات و هو مركز بحى بروانة بمدينة تلمسان فى الناحية الجنوبية للمدينة و يبعد عن وسط المدينة بحوالى 5 كلم، و يتربع على مساحة إجمالية تقدر بحوالى 2500م.

تحده من الناحية الشمالية دار إسلام التابعة للآباء البيض و من الناحية الجنوبية غابة التسلية المعروفة بمدينة تلمسان، و يرجع إنشاؤه هذا المركز إلى سنة 1954م من طرف الآباء بدأ مهامه كمركز لحماية البنات سنة 1987م.

و فيما يخص الدراسة الثانية فووقت بمركز حماية "الطفولة و المراهقة" و هو مركز يقع فى بوابة بلدية الحناية بمسافة تقدر بحوالى 6 كلم عن مقر ولاية تلمسان يحمل المركز اسم الشهيد "بن عيسى عبد الله" و قد تم تدشينه سنة 1975م و هو يتربع على مساحة قدرت بـ 4 هكتارات موزعة على الشكل التالى:

- قسم الإدارة المالية.
- قاعة العلاج.
- مطعم.
- مكتبة.
- قسمان للتعليم الخاص.
- خمسة ورشات للتمهين.

- ملعب كرة القدم.

و يوجد مراقدا للنوم و الباقي عبارة عن مساحات خضراء بدون استعمال.

و من مهام المركز استقبال الأحداث الجانحين و حمايتهم من الأخطار المعنوية و المادية.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد.

1/- عرض النتائج.

2/- مناقشة النتائج.

الفصل الخامس: دراسة الحالة

- 1- تقديم الحالة الأولى و تحليل الاختبار و الاستثمار.
- 2- تقديم الحالة الثانية و تحليل الاختبار و الاستثمار.
- 3- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج .

I - دراسة الحالة الأولى :

1/- البيانات و المعلومات العامة

1-1/ المعلومات الشخصية :

الاسم و اللقب : ع.ز

السن : 18 سنة

الجنس : ذكر

السكن : وهران

عدد الإخوة : 3 ذكور . الذكور : 03 الإناث : 00

الترتيب بين الإخوة : 03

المستوى التعليمي : السنة الثالثة ابتدائي

العمل : لا يعمل .

سن الوالد : 48 سنة العمل : حارس في شركة

سن الوالدة : 42 سنة العمل : لا تعمل .

الحالة الاجتماعية للأسرة : متوسطة

المخالفة المرتكبة : الهروب من المنزل

تاريخ الدخول إلى المركز : 12-01-2013م

تاريخ الدراسة : من 12 جانفي إلى 09 فيفري 2013م

مكان إجراء الدراسة : مركز حماية الذكور بالحناية .

2-1 : المعلومات الخاصة بالنمو :

- ولادة عادية بعد الحمل دام 09 أشهر .

- النمو الحسي الحركي للحالة كان عادي (الابتسامة ، الجلوس ، الحبي ، الوقوف ، المشي) .

- نطق بالكلمات في وقتها العادي و ذلك في العام الأول

- الجانب السلوكي : الحالة شهدت عدة اضطرابات سلوكية في هذه المرحلة من النمو

3-1 : المعلومات التعليمية :

دخلت الحالة إلى المدرسة في السن السادسة حيث درس في التعليم الابتدائي وكانت نتائجه جد متدهورة

مما أدى به إلى الرسوب مرتين في ها ته المرحلة وبدأ لا يبالي بدراسته نتيجة عدم المبالاة الوالدين حيث ساعدته

هذه العوامل على التوقف عن الدراسة و التسكع في الشوارع .

4-1 : المعلومات العائلية :

الأب يبلغ من العمر 48 سنة أب لثلاثة أطفال منذ ولادته كانت الأم مكلفة بتربيته نتيجة تخلى الأب

عن واجباته نحو الأسرة وترك المسؤولية للام وكانت المشاحنات في الأسرة مرارا بين الوالدين و حتى الحالة لم

تنجوا من تسلط الأب حيث كان يضربه ويطرده من المنزل لأتفه الأسباب زيادة إلى الحرمان العاطفي الذي

كان يعيشه مما أدى به إلى اللجوء إلى الشارع ومرافقة رفقاء السوء للهروب من الواقع المعاش في الأسرة .

5-1 : المعلومات الصحية :

- الحالة لا تعاني من أي مرض عضوي

- الحالة لم تقم بأي عملية جراحية

لا يعاني من أي مرض عضوي أو وراثي .

2/- الموصفات العرضية للحالة:

البنية المورفولوجية : الحالة تبلغ من العمر 18 سنة ، قصير القامة ،ايض البشرة، عيان سوداويتين، نموه

لا يناسب سنه.

ملامح الوجه: ملامح الحالة تؤدي بالحزن و الكآبة.

اللباس: غير نظيف و لا يهتم بمظهره الخارجي.

النشاط الحركي: الحالة مفرط في النشاط و الحركة.

الاتصال: الاتصال مع الحالة كان جد سهل و كان يحكي لنا عن عائلته بكل شفافي

3- النشاط العقلي:

✓ اللغة: تتميز بالوضوح و البساطة.

✓ الذاكرة: ذاكرة الحالة جد سليمة و هذا ما كشفناه أثناء تحدّثه لنا عن قصة حياته منذ الطفولة.

✓ الانتباه: الحالة قليلة الانتباه، فهو يسهوا كثيراً أثناء المقابلة خصوصاً عند ما نتحدث معه عن عائلته.

بعض الملاحظات المسجلة حول الحالة:

➤ القلق و التوتر، و يظهر ذلك أثناء المقابلات التي أجريناها معه.

➤ النمو عادي.

➤ العدوانية، مثلاً قيامه ببعض السلوكيات العدوانية تجاه زملائه في المركز.

أولاً: الحالة الأولى.

1- المقابلة الأولى:

بعد السماح لنا من طرف المصالح المسيرة بإجراء البحث و دخول مركز حماية الذكور بالحناية كانت لنا

مقابلة مع أحد المراهقين و الذي تم اختياره بمساعدة المختص النفسي بحكم معاشته لهذه الفئة، و التعرف

عليهم كان هذا بتاريخ 2013/01/12.

هدفت مقابلتنا هذه و بحكم أوليتها إلى المقابلة الحالة و التعرف عليها و جمع البيانات الهامة بغية كسب ثقة

الحالة أكثر و فعلاً كان هناك تجاوب و القبول التام من طرف الحالة دامت 20 دقيقة.

2- المقابلة الثانية: أجريت بتاريخ 2013/01/24.

هدفت إلى معرفة مشاكل الحالة التي جعلتها تقيم في مركز حماية الذكور بالجناية و أهم منعرجات تاريخ حياته فالحالة مراهق يقول بأنه عاش في بيئة لا تتسم بالحوار العائلي عاش في وسط صراعات بين الوالدين و يقول بأنه منبوذ في عائلته و تربى وسط إهمال عائلي تام و يروي لنا و بكثير كمن الحسرة بأنه كانت أمه تحبسه في غرفة لمدة ساعات و يقول بأنه كره الحياة و العيش فيها لأنه حسب رأيه لم يعرف طعم و حلاوة الطفولة، و أخبرنا بأنه كان يتبول لا إراديا حتى سن 6 سنوات و كان يتكلم الفاحش و كان يأكل التراب نتيجة الإهمال و غياب الحوار الأسري، إلى هنا أنهينا المقابلة الثانية دامت المقابلة 45 دقيقة.

3- المقابلة الثالثة: أجريت بتاريخ 2013/01/30

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف أكثر فأكثر على الحالة و التوسع أكثر معها. حيث عادت الحالة إلى معاملة والديها حيث كان أبوها يعاملها بقسوة و عنف جسدي و لفظي حيث كان يعاقب أشد العقاب عن كل تصرف خاطئ تقوم به، و يروي لنا دخوله إلى المدرسة و عليه يقول بأنه تأثر مستواه التعليمي بالجو الأسري المتعفن و كثرة الصراعات أمامه بين الأب و الأم فيقول بأنه كان يترجع و يغضب و يرفض هاته الصراعات التي كانت تقوم على بها الأم على زوجها نتيجة لإهمال واجباته الأسرية و يقول بأنه أعاد سنتين: السنة الأولى ابتدائي و الثانية ابتدائي، و هنا يقول بأن والده لم يبالي جراء رسوب (بنيهما) ولدها و يعترف بأنه كثير العراك و الاعتداءات مع زملائه، دامت المقابلة 45 دقيقة.

4- المقابلة الرابعة: أجريت بتاريخ 2013/02/03

هدفت المقابلة إلى إتمام تاريخ و تمهيد لإجراء الامتحان لحالة بعد توقف الحالة عن الدراسة بسبب عدم مبالاة الوالدين إلا أن المشاكل لم تنتهي لأن أبوه كان يهمل لكل واجباته الأسرية ما جعله يدخل في صراعات مع أبيه انتهى بطرده من المنزل، و أصبح يتسكع في الشوارع، مما جعله يدخل في عصابات بيع و تهريب المخدرات و الكحول و استغلاله من طرف عصابات فيقوم بالسرقة و الترويح للمحذرات و لكن لم يُقيض عليه، و في أحد الأيام يقول بأنه كان نائماً في الشارع و في فصل الشتاء أدخل إلى المركز حماية الذكور

بمساعدة وكالة التنمية الاجتماعية التي كانت في دورية مع المصالح الأمنية، و يبدو الحالة في النفسية متدهورة

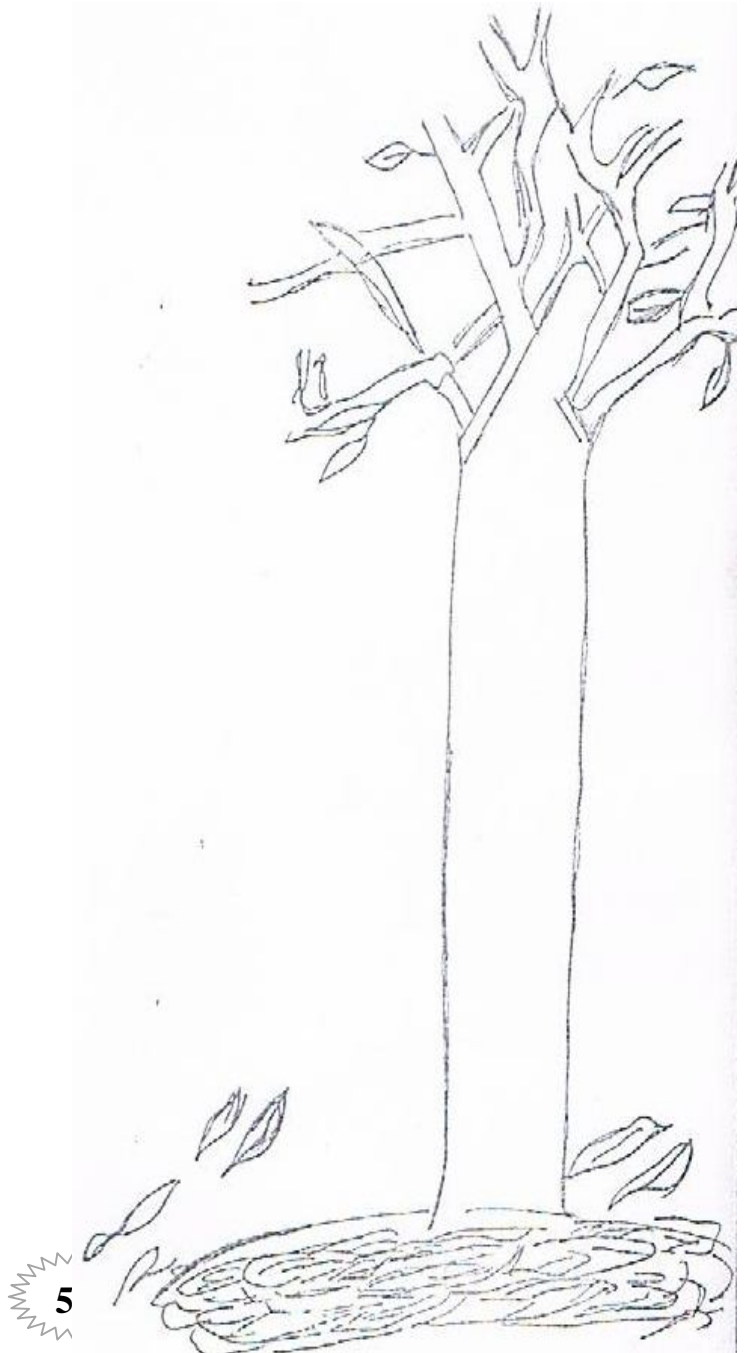
من الحزن و الكآبة نتيجة لعدم زيارة أبيه له في المركز و نتيجة لواقعه المعاش و عمر ضائع على الحالة مقدمة

لإجراء المقابلة القادمة و ذلك فيما يخص تطبيق الاختبار دامت المقابلة 50 دقيقة.

5/- المقابلة الخامسة: أجريت بتاريخ 2013/02/09 هدفت إلى التطبيق الفعلي للاختبار بعد التلميح له

في المقابلة السابقة و عرضت عليه ملء الاستمارة بعبارة "نعم" أو "لا" بدون التوسع في تقديم الأجوبة أو

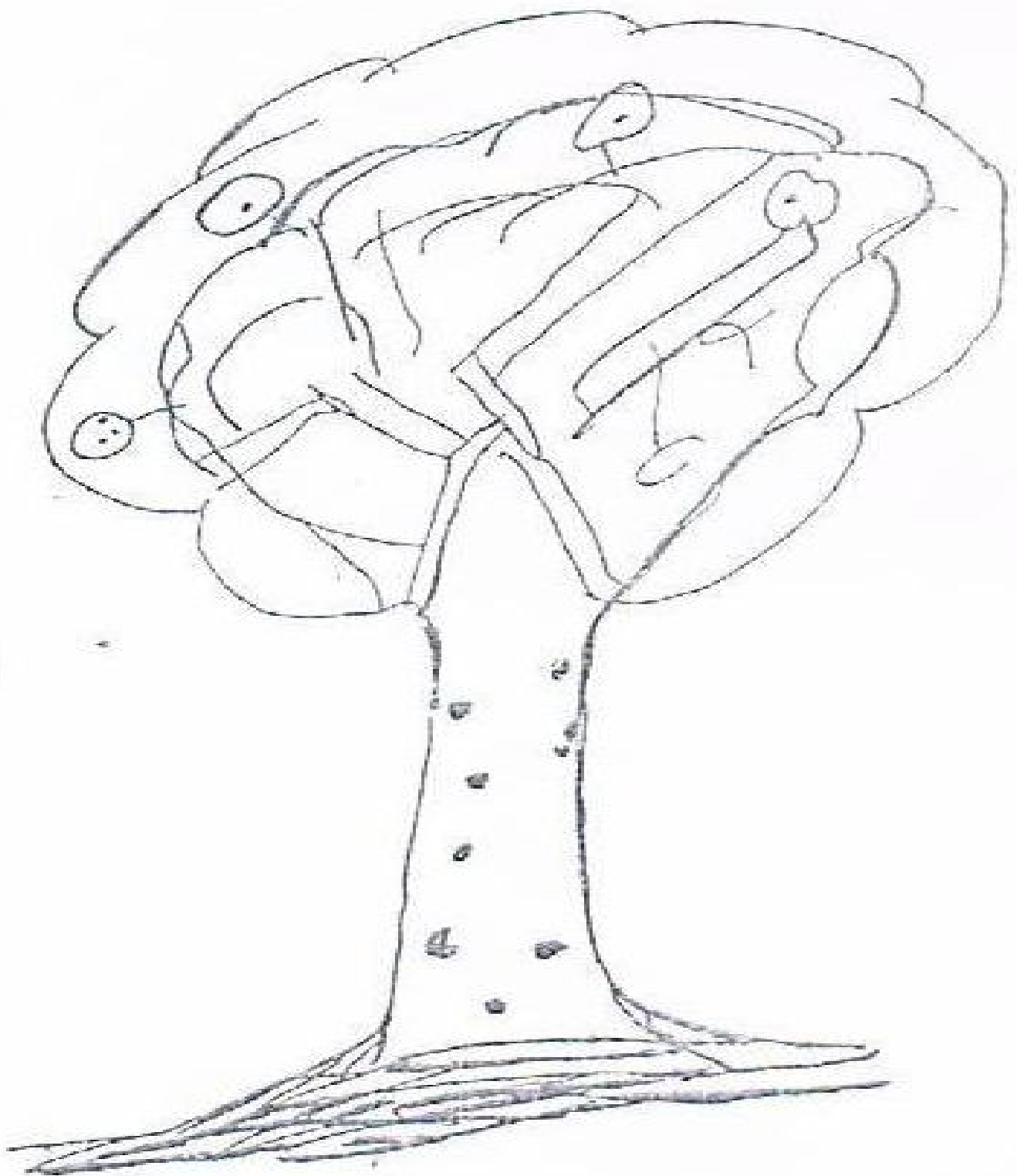
التفاصيل



المدلول السيكولوجي	خصوصيات الشجرة
<ul style="list-style-type: none"> - فترات انهيارية. - يصارع الانهيار بالتهيج، عدم الاستقرار 	<p>الوضعية: في الأعلى</p>
<ul style="list-style-type: none"> - طموح، رغبة في الظهور. - حب جلب الانتباه. - رغبة في التسلّط و التحكم. 	<p>الحجم: شجرة كبيرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - إثارة كبيرة مع رد فعل. - لا مبالاة، قلق. - يتصرف دون تفكير. 	<p>الأغصان: أغصان غير منسجمة</p>
<ul style="list-style-type: none"> - عدم قدرة على العطاء من الذات. - انفعالي و له قابلية للإيحاء و صاحب أخطاء كثيرة. 	<p>الجذع: على اليمين</p>
<ul style="list-style-type: none"> - إحساس بالنقص، نقص في الحيوية. - الشك في قيمته 	<p>الثانويات: عدم وجود الأوراق</p>



المدلول السيكولوجي	خصوصيات الشجرة
<ul style="list-style-type: none"> - تعلق مزدوج، متناقض مع تبعية الأم، مشاكل مع الأب. - مشاكل على مستوى التربة، منطوي. - متجه نحو ماضيه. 	الوضعية: في الوسط على اليمين
<ul style="list-style-type: none"> - طموح، رغبة في الظهور. - حب جلب الانتباه. - رغبة في التسلّط و التحكم. 	الحجم: شجرة كبيرة
<ul style="list-style-type: none"> - كثيرة الثبات و المثابرة. - لا يقدر على البقاء دون عمل. 	الأغصان: أغصان بخطين متوازيين
<ul style="list-style-type: none"> - عنيد و صلب و مقلّد، له قدرة على التجريد. - واقعي جدًا 	الجدع: بخطين متوازيين
<ul style="list-style-type: none"> - الشعور بالضياع و فقدان. - نقص في الانتباه، نسيان و كآبة. 	الثانويات: أوراق متساقطة على الأرض



الشجرة العائلية:

المدلول السيكولوجي	خصوصيات الشجرة
<ul style="list-style-type: none"> - فترات انهيارية. - يصارع الانهيار بالتهيج، عدم الاستقرار. 	الوضعية: في الأعلى
<ul style="list-style-type: none"> - طموح، رغبة في الظهور. - حب جلب الانتباه. - رغبة في التسلّط و التحكم. 	الحجم: شجرة كبيرة
<ul style="list-style-type: none"> - خجل، تحفظ. - يُخفي نفسه وراء الكذب. - يبحث عن ذاتيته. 	الأغصان: أغصان محيطية بطشاء
<ul style="list-style-type: none"> - صدمات و حزن. - مشاكل لم تحل بعد 	الجدع: وجود يقع على مساحة الجذع
<ul style="list-style-type: none"> - عرض للقدرات، تعطّش للنجاح. - حاجة للفرع من قيمته. - سطحي و يبحث عن اللذة. 	الثانويات: وجود فواكه

استنتاج اختبار الأشجار عند الحالة (ع.ز) الدالة على تمثيل حياتها النفسية، حيث أنه لم تختلف الأشجار كثيراً من حيث مدلولها السيكولوجي، حيث تعكس رغبة في الطموح و هذا مع فترات انهيارية و كآبة نتيجة ذلك الحرمان العاطفي، و التسلّط الأبوي الذي رافقها منذ الطفولة.

جدول تفريغي لملء استمارة على الحالة الأولى:

الاسم	زواوي
الجنس	ذكر
العمر	18 سنة
المستوى الدراسي	الثالثة ابتدائي

تعليمات:

أمامك مجموعة من العبارات التي تعبّر عن بعض جوانب شخصيتك المطلوب منك:

أن تقرأ كلّ عبارة بدقة ثم تقرّر: إذا كانت تنطبق عليك تمام الانطباق و تعبّر عما تشعر به، نضع علامة (x) في خانة "نعم"، أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك و لا تشعر به، نضع علامة (x)، في خانة "لا".

العبارة	نعم	لا
1/- هل صحيح أنك لا تقدر التكيف مع المعايير الاجتماعية و السلوكات الشرعية.	x	
2/- هل لديك القابلية للغش و الانتهاز بغرض اللذة.	x	
3/- هل تشعر أنك مندفع و لا تقدر على التخطيط المسبق.	x	
4/- هل يتسم سلوكك بالعدوانية من خلال كثرة العراك و الاعتداءات.	x	
5/- هل تحس باحتقار الذات و الخوف من أمنها و سلامتها.	x	
6/- هل صحيح أنك لا تشعر بتأنيب الضمير و لديك سطحية في التفكير.	x	

II- دراسة الحالة الثانية.

1- البيانات و المعلومات الأولية:

الاسم و اللقب: س. ي.

السن: 16 سنة.

الجنس: أنثى.

السكن: مغنية.

عدد الإخوة: 04 الذكور: 00 الإناث: 04

الترتيب بين الإخوة: 200

المستوى العلمي: 04 ابتدائي.

العمل: لا تعمل.

سن الوالد: 45 سنة. العمل: حارس بمؤسسة.

سن الوالدة: 38 سنة العمل: تمارس الدعارة.

الحالة الاجتماعية للأسرة: متدهورة.

المخالفة المرتكبة: ممارسة الدعارة.

تاريخ دخول المركز: 2013/02/23.

II- دراسة الحالة الثانية:

1/- البيانات و المعلومات العامة :

الاسم و اللقب :س . ب

السن :16 سنة

الجنس :أنثى

السكن : مغنية

عدد الإخوة : 04 الذكور : 00 الإناث : 04

الترتيب بين الإخوة :02

المستوى التعليمي : 04 ابتدائي

العمل : لا تعمل .

سن الوالد: 45 سنة العمل: حارس بمؤسسة

سن الوالدة 38 سنة العمل : تمارس الدعارة .

الحالة الاجتماعية للأسرة : متدهورة

المخالفة المرتكبة : ممارس الدعارة .

تاريخ الدخول إلى المركز :02-23-2013م

تاريخ الدراسة : من 23جانفي إلى 27مارس 2013م

مكان إجراء الدراسة : مركز حماية البنات مروانة .

1-1/ المعلومات الخاصة بالنمو :

ولادة عادية بعد الحمل دام 09 أشهر .

الابتسامة في الأسابيع الأولى مع إصدار الأصوات ، عملية الجلوس كانت في الشهر السابع، بعدها عملية الحبو عملية الوقوف و المشي في وقتها و التحكم في عملية التبول عادي من خلال هذه المعطيات الخاصة بنمو الحالة تنطبق مع معايير النمو الطبيعي لفرد العادي في كل المراحل و لم يظهر عليها التأخر.

1-2/ المعلومات التعليمية:

دخلة الحالة المدرسة لم كان عمرها 06 سنوات وكانت نتائجها ضعيفة نوعا ما نظر للمشاكل التي كانت

في العائلة

1-3/ المعلومات العائلية :

الأب يبلغ من العمر 45 سنة وظيفته حارس في إحدى المؤسسات بمدينة مغنية أب لأربعة أطفال لا يهتم بأمور الأسرة مدمن على الكحول . دخله المتوسط أدى إلى زيادة المشكل بينه وبين الأم بسبب عدم دفعه مستحقات الأطفال مما أدى بالزوجة إلى احتراف الدعارة .

1-4/ المعلومات الصحية :

الحالة في صحة جيدة لا تعاني من أي مرض منذ الصغر .

أجهزة الجسم: تظهر عادية ما عدا بعض الخدوش على مستوى اليد

1-5/ أسباب الالتحاق بالمركز :

دخلت الحالة إلى المركز بعد ما ألقت عليها الشرطة القبض في حالة تلبس وفي إحدى المساكن الخالية التي كانت تمارس فيها الحالة الدعارة مع مجموعة من الشبان يكبرونها سن و فتاتان من نفس السن .

المواصفات العرضية للحالة :

➤ البنية المرفولوجية: الحالة تبلغ من العمر 16 سنة طويلة القامة، شعر اسود، سمراء البشرة، العينين

سوداويتين .

➤ ملامح الوجه: حسب القابلات تظهر نوع من القلق و التوتر و الخجل أحيانا .صامت لا تحب التكلم

كثيرا وتظهر عليها ملامح الحزن والكآبة .

➤ اللباس: غير نظيف ومتكرر .

➤ النشاط الحركي: تبدوا الحالة قليلة النشاط و الحركة .

➤ الاتصال: ليس لديها قابلية للاتصال ولغة فقيرة .

➤ النشاط العقلي:

أ/- اللغة : مفهومة وتتميز بالبساطة والوضوح .

ب/- الذاكرة : لها ذاكرة جيدة لأنها كانت تسرد قصة حياتها بكل كبيرة وصغيرة

ج/- الانتباه : ضعيفة التركيز و الانتباه مشتت النظر الصراعات النفسية

ثانياً: الحالة الثانية

المقابلة الأولى: أجريت بتاريخ 23-02-2013م.

كانت الحالة الثانية التي تمت معها الدراسة وبعد طول عناء تمكنا من السماح لنا بإجراء بحثنا و الدخول

إلى مركز البنات نروانة

هدفت هذه المقابلة لتعرف على مشكلة الحالة التي جعلتها تقيم في المركز لحماية البنات ببروانة فبعد إلقاء

عليها من طرف مصالح الأمن الولائي لمدينة تلمسان متلبسة بممارسة الدعارة و الفعل المخل بالحياء .

ولقد كان التجاوب و التفاهم بشكل تام دامت هذه المقابلة 25 دقيقة.

المقابلة الثانية: أجريت بتاريخ 02/03/2013

هدفت هذه المقابلة من معرفة تاريخ الحالة و التوسّع أكثر في تفاصيل حياتها فالحالة عاشت في الفوضى

و الإهمال من طرف أسرتها فأبوها هم الوحيد هو شرب الكحول و الإدمان و المخدرات و التمتع باللذات

أمّا أمها فكانت تقوم بالدعارة لجلب المال و من هنا بدأت فترة الضياع و الإهمال و اللامبالاة و لا الفساد و تقرّ بأنّها لم تنعم بطفولتها و بأنّها كانت فوضوية و عدوانية و كانت تمارس الزنا منذ الصغر و تقوم الكلام البذيء أمام مرأى والديها و جيرانها لأنّها حسبها لم تلقى تنشئة اجتماعية سليمة و لم تربّى بمعايير و خلق شرعية بل تربّت في وسط الإهمال و الفوضى دامت المقابلة 50 دقيقة.

المقابلة الثالثة: أجريت بتاريخ 2013/03/16

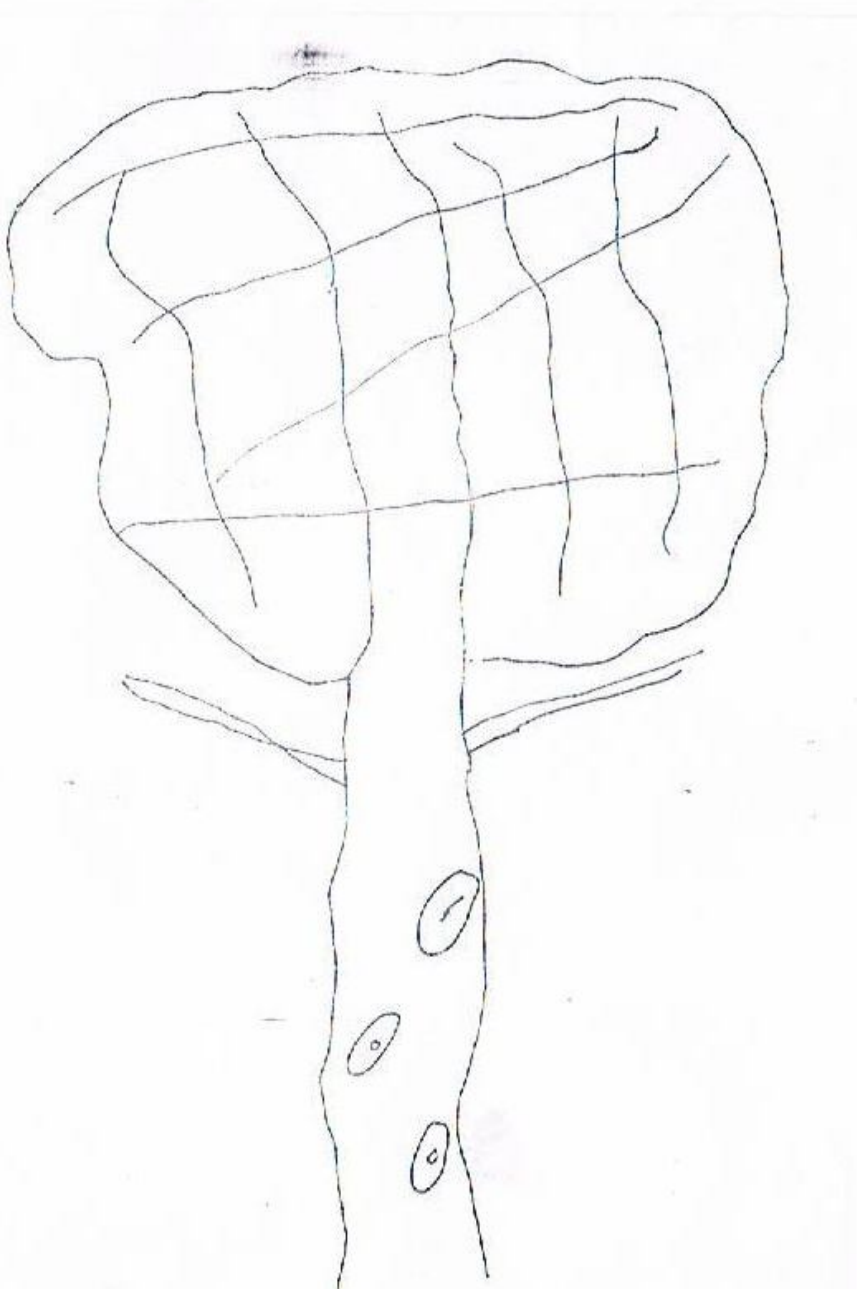
هدفت هذه المقابلة إلى مواصلة الحديث مع الحالة حول تاريخها و التعمق معها أكثر. و هنا عادت إلى مرحلة الإيمان و الضياع و الحرمان العاطفي، الذي كانت تعيشه الحالة حيث كانت تعيش في أوضاع مزرية مثلما قالت أعيش في "الكشفة" و كانت لا تلبس إلا الملابس البالية، و هذه الأسباب هي التي دفعتها إلى الفشل في الدراسة و التوقف عنها و رغبتها في عالم الدعارة مع أمها تقول: ناقشت الأمر مع أمي لكنها رفضت بسبب أنّها ما زالت صغيرة حيث كانت تبلغ من العمر 12 سنة. دامت المقابلة 40 دقيقة.

المقابلة الرابعة: أجريت بتاريخ 2013/03/22

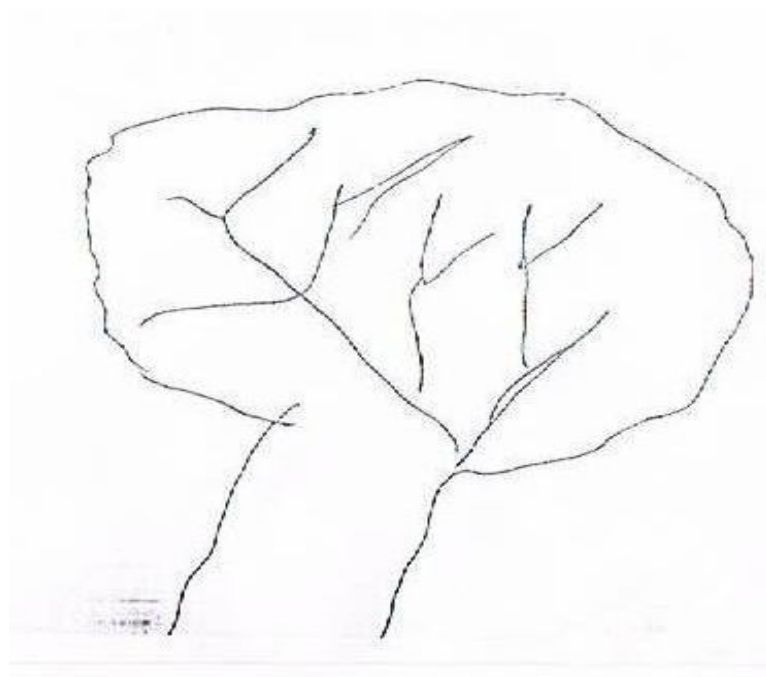
هدفت هذه المقابلة لإتمام تاريخ الحالة و ما عاشته، و تقديم تمهيد للاختبار. و بدأت لنا بشرح في كيفية دخولها في مرحلة المحن و الفسوق و امتهانها الدعارة و ترويجها للمهلوسات تقول بأنّها لا تتذكر بداياتها في عالم الدعارة التي تمارسها منذ الصغر فوجدت نفسها محترفة في هذا المجال مع عصابات و أشرار يستغلنا أصحاب القلوب الضعيفة و ترى بأنّها تعمل تلي حاجياتها و بأنّها لا تحس بالخجل أو تأنيب الضمير حول هاته الأعمال و تروى لنا كذلك أنّها لا تقيم في المنزل إلا نادرا ولا يسأل عنها احد من أسرتها إلى أن ألقى عليها القبض من مصالح الأمن الولائي لولاية تلمسان في أحد السكنات المهجورة و هي تمارس الدعارة.

دامت المقابلة 25 دقيقة.

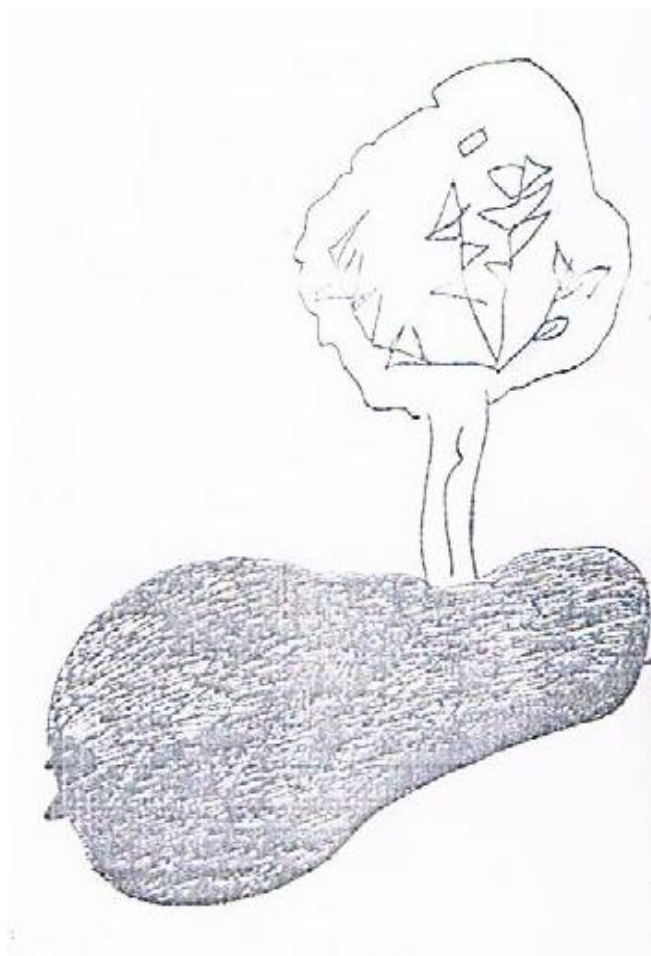
هدفت لإجراء الاختبار و ملاءمة الاستمارة و الإدلاء بعبارة نعم أو لا بدون توسع في تقديم الأجوبة أو التفاصيل.



المدلول السيكولوجي	خصوصيات الشجرة
حيوية و رغبة من الظهور جلب الانتباه و رغبة في التحكم و التسلط	الحجم : كبيرة
الإبقاء على أب متسلط بإعجاب و قلق (تناقض وجداني) ميل إلى الاستقلالية	الوضعية : في اليسار
صددمات و حزن و مشاكل لم تحل بعد	الجذع : نجد عليه بقع
إحساس بالضعف و عدم الحرية و تشعر بالأمان تحت الضغط	أعلى الشجرة: مسح مسطح و أغصان عشوائية
إحساس بالنقص . نقص الحيوية و الحزن. الشك في القيمة.	ثانويات: عدم وجود الأوراق و الفاكهة



المدلول السيكولوجي	خصائص الشجرة
خجل، تبعية للمحيط، الرغبة في الاختفاء و نقص الثقة في الذات	الحجم : الشجرة الصغيرة
شعور بالنقص و عدم القيمة و الإهمال و فقدان موضوع الحب	الوضعية : في الأسفل
العناد و التقليد	الجذع : بخطين متوازيين
خجل انطلاق تخفي نفسها الكذب البحث	أغصان الشجرة محاطة بالغشاء



الشجرة الشخصية:

المدلول السيكولوجي	خصوصيات الشجرة
فترات انهيار تليها فترات من الهياج و الحزن ، يصارع الانهيار بالتهيج و عدم الاستقرار .	الوضعية : في الأعلى
تعبير عن الخجل ، كيف ، عاطفة طفولية .	الحجم : الشجرة الصغيرة
نقص في تحكم الذات . حلم اليقظة . شروذ الذهني. عدم الاستقرار .	الأغصان: المقوسة
عناد، صلابة، تقليد. اضطراب في التكيف.	الجدع : بخطين متوازيين
شك في القيمة . شعور بالنقص والحزن.	الثانوية : غياب الفكاهة
الحاجة إلى الاستقرار و الأمن. شعورها بعدم الاهتمام .	وجود حلقة في الأرض بما تضلي

استنتاج اختبار الشجرة للحالة الثانية :

من خلال الرسومات نرى أن الحالة بحاجة إلى المساعدة فهي تجد صعوبة في التكيف مع المجتمع كما أنها في حاجة لنشاط ما يجلب الانتباه في المجتمع فهي بحاجة إلى الاستقرار و التوافق مع المحيط الذي تعيش فيه كما أنها لا تحس بالاستقرار في العائلة نظرا للمشاكل و الصراعات التي تعيشها و الإهمال من طرف الوالدين خاصة من طرف الأم التي كانت السبب المباشر في انحراف الحالة ، كما نجد شخصية الحالة خجولة و مضطربة و حزينة و تشعر بالنقص .

جدول تفريغي للميء الاستمارة هي الحالة الثانية :

الاسم:	برعم
الجنس :	أنثى
العمر :	16 سنة
المستوي الدراسي:	04 ابتدائي

تعليمات :

أمامك مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض جوانب شخصيتك

المطلوب منك :

أن تقدم عبارة بدقة ثم تقرر : إذا كانت تنطبق عليك تمام الانطباق وتعبر كما تشعر به ، ضع علامة (X)

في الخانة " نعم " أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ولا تشعر بها ، ضع علامة (X) في الخانة " لا "

العبارة :	نعم	لا
أ- هل صحيح انك لا تقدر التكيف مع المعايير الاجتماعية و السلوكيات الشرعية	X	
ب- هل لديك القابلية للغش و الانتهاز بغرض اللذة	X	
ت- هل تشعر انك مندفع ولا تقدر على التخطيط المسبق	X	
ث- هل يتسم سلوكك بالعدوانية من خلال كثرة العراك و الاعتداءات	X	
ج- هل تحس بافتقار الذات و الخوف من أمنها و سلامتها		X
ح- هل صحيح انك لا تشعر بتأنيب الضمير ولديك سطحية في التفكير	X	

ثالثاً/- مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج :

1/- الفرضية الأولى:

معاملة الوالدين تؤثر على نوع السلوك عند المراهق .

تعتبر معاملة الوالدين العامل الأساسي في تكوين شخصية الطفل وتحديد سلوكه بين السوء و الانحراف وذلك حسب نوع وطبيعة كل معاملة بين المرونة و التسلط و الإهمال ، ومن خلال المقابلات مع الحالات يتبين أن إهمال الوالدين للطفل يدفعهم إلى اللجوء إلى الشارع باعتباره الملجأ الوحيد لهم ولقد أثبتت الفرضية صحتها في الحالتين.

2/- الفرضية الثانية :

يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة يؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع .

إن الحالات التي قمنا بدراستها توافقت كلياً مع هذه الفرضية ما يعني أن الأسلوب الصارم للأسرة يؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع وساهمت في ظهورها .

ونستنتج مما سبق : أن المرحلة مراهقة تؤثر على الشخصية السيكوباتية .

اقتراحات وتوصيات :

- ✓ تكوين جمعيات خاصة بتنوير الآباء و الأمهات حول المعاملة الجيدة و أهم الركائز التي تقوم عليها الأسرة
- ✓ تحسين دور الآباء من خلال وسائل الإعلام
- ✓ يجب نشر الاحترام المتبادل بين الإخوة وعدم التمييز بينهم
- ✓ وضع مراكز مختصة " بالسك و باتين " بانتهاج طريقة العلاج الجماعي وهذا سيكون له نتائج ايجابية نفسيا و اجتماعيا
- ✓ توظيف مختصين النفسانيين خاصة باستقبال المراهقين و المراهقات و الاستماع إلى انشغالاتهم.

الختمة

إذا سلمنا بصحة الفرضيات التي درسناها في هذا الموضوع نجد أن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة في جانبها النظري و التطبيقي هي المراهقة التي تعرف مشاكلها كونها المرحلة الأساسية يكون فيها المراهق بحاجة إلى الحب و العطف خاصة التفهم و المعاملة الحسنة و الحوار البناء لكن الإهمال و التسلط يترك أثرا بالغاً في تكوين المميزات النفسية المؤلمة عند المراهقين و يترك آثاره الواضحة على توازنه و تكيفه فنجد أن الأسرة بكل أفرادها تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد فإذا كان الجو الأسري أو العائلي سيئ فهو يدعو إلى نفور أفراد منه أو يدفع بهم إلى الهجرة بعيداً عنه و البحث عن مكان يجدون فيه الهدوء و الراحة النفسية أو ربما يصبحون فريسة لأصحاب السوء مما يؤدي بهم إلى السلوك المضاد للمجتمع إن المعاملة الأبوية القاسية تخلق توتراً يشبع فيجو اسري سيئ و التي تنعكس سلباً على المراهق و الذي لا يستطيع تحمل ذلك الإحباط مما يجعله في حاجة دائمة للبحث عن الاستقرار و تبر الحالة الماسة حينئذ إلى حل امن للمشكلة و بشكل محسوس .

قائمة المصادر والمراجع

أ/- الكتب باللغة العربية:

- 1/- اسعد رزوق: موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان - بيروت، 1977م.
- 2/- بدره معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية طبعة الثالثة، 2011م.
- 3/- بشلاغم يحي: مدخل إلى منهجية البحث النفسي و التربوي، كنوز للإنتاج و النشر و التوزيع، الجزائر 2011م.
- 4/- رمضان محمد القذافي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1977م.
- 5/- عبد الرحمان محمد العيسوي: المجرم الشاذ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية - القاهرة ، 2005م.
- 6/- عبد الفتاح الخواجة: علم النفس العلاجي، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.
- 7/- عمار بخوش: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، وحدة الطبع المؤسسة الوطنية للفنون الجزائر، 1984م.
- 8/- فيصل عباس: التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادة، دار الفكر العربي، بيروت، ط1 1996م.
- 9/- كمال بكراتي: مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه، دار الطليعة للكتابة و النشر، ط3، بيروت 1988م.
- 10/- محمد عودة وآخرون: الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الإسلام، دار القلم الكويت، ط3 1994م.

11/- نادية شرادي: التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م.

12/- نوري الحافظ: المراهق، المؤسسة العربية لدراسات و النشر، بيروت، 1980م.

ب/- المعاجم و القواميس:

13/- الحقي عبد المنعم: موسوعة ، علم النفس و التحليل النفسي : مكتبة دبولي القاهرة 1994م .

ج/- المراجع باللغة الفرنسية :

14/- Dartision g .c .and weal j. m abnormal psychology ,Wiley, new York ,2001

15/- De besse , comment étudier les adultes cents puf paris 1970 .

16/- Karlkoche , le teste de l' arbre , le diagstica psychologique par le dessin de l'arbre tradinia et henru mile , brexelles , 1978

17/- Kestenberg, identité et identification chez les adolescents problèmes thioniques in psychiatrie l'engent ,1962.

18/- Le halle , psychologie des adultes cents ,puf 1^{ere} ed ,1985

19/- Piene , fedida , dictionnaire de la psychanalyse , librairie laronse , 1974.

20/- Reynnonds (m) bergeret (j) , soigner la folie , éd frison roche , 1989

الملاحق



الملحق رقم (1): استمارة تحكيم.

أستاذي الفاضل: في إطار تحضير إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي تحت عنوان " الشخصية السيكوباتية عند المراهق " نتقدم إليكم في هذا الاستبيان بهدف التحكيم و الذي نهدف من خلاله إلى التعرف على الشخصية السيوكاتية و الذي يشمل على محور موزع على ستة فقرات.

الإشكاليات:

- 1- هل تؤثر مرحلة المراهقة على الشخصية السيكوباتية؟
- 2- هل المعاملة الوالدية عامل أساسي يؤثر على حياة المراهق؟
- 3- هل يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة إلى السلوك المضاد للمجتمع؟

الفرضيات :

- 1- تؤثر مرحلة المراهقة على شخصية السيكوباتية.
- 2- المعاملة الوالدية تؤثر على السلوك عند المراهق.
- 3- يؤدي الأسلوب الصارم للأسرة إلى السلوك المضاد للمجتمع.



الملحق رقم (2) : استمارة نهائية .

في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإكلينيكي تحت عنوان الشخصية السيكوباتية عند المراهق، حيث تهدف هذه الاستمارة إلى محاولة التعرف على الشخصية السيكوباتية وتحديداتها.

و نرجوا من سيادتكم التكرم بالإجابة و هدفنا علمي لا غير.

معلومات هامة :

الاسم	
الجنس	
العمر	
المستوى الدراسي	

الرقم	الفقرات	البدايل
		نعم لا
1	هل صحيح انك لا تقدر التكيف مع المعايير الاجتماعية و السلوكيات الشرعية	
2	هل لديك القابلية للغش و الانتهاز بغرض اللذة	
3	هل تشعر انك مندفع ولا تقدر على التخطيط المسبق	
4	هل يتسم سلوكك بالعنصرية من خلال كثرة العراك و الاعتداءات	
5	هل تحس بافتقار الذات و الخوف من أمنها و سلامتها	
6	هل صحيح انك لا تشعر بتأنيب الضمير ولديك سطحية في التفكير	

أ- يجب أن تظهر هذه الخصائص من سن 15 سنة فما فوق ولا بد أن تتوفر لنا 3 خصائص من الإجابة " نعم "

ب- لا يجب أن تظهر هذه السلوكيات المنافية للمجتمع خلال الفترة يقوم بها هذه الشخص باضطراب ذهاني معين .



الرقم	الفقرات	صدق العبارات		صياغة اللغوية		إعادة تصنيف البدائل		إضافة عبارات جديدة
		صادقة	غير صادقة	واضحة	غير واضحة	صحيحة	غير صحيحة	
1	العبارة 1							
2	العبارة 2							
3	العبارة 3							
4	العبارة 4							
5	العبارة 5							
6	العبارة 6							